

صباح العرب

عدلي صادق



خوف من المجهول

ينشأ عن ضعف كل ضعيف، خوف من المجهول، يحمله على البحث عن أخ كبير، أيا كانت عقيدته ومقاصده، يحميه ويعينه في الملمات. فقد باتت كل المخاوف في عصرنا، معجونة بالسياسة، وهذه الأخيرة مسكونة بالقلق.

فما الذي جرى لأمة لطلما تغتت بسير رجال الصحراء الميامين، الذين يفككون بالأعداء وتحل الرجولة حيث يحلون؟

في هذه الحال التي عليها العرب، يصعب تعيين موقع الهزيمة في منظومة تخيلاتهم وارتباكاتهم. فترجح في أوقاتهم، سمة الحياة المتارجحة، على سمتها المستقرة؟

في سياق الزخم التعبيري على السنة النابيهين، قيل إن أمر العجز بسيط ويمكن حله، عندما ينتقل الناس من ضفة الإحساس به، إلى ضفة الوعي بمكامن القوة في الأمة. وكيف يقطع البشر البساط الذين لا يسكنون بمقاييد الحكم، المسافة بين ضفتي النهر الجاري على الأرض وفي الزمن، لكن العرب القدامى، وصفوا صعوبة الانتقال، وردوا أسبابها إلى قلة حيلة الناس وضعف إرادتهم وخونهم، وقالوا في أحد أمثلتهم التي جرت على الألسن "يداك أوكتا، وفوك نفع".

وفي متنشأ الملل، قيل إن رجالا كان يريد أن يعبر النهر سباحة، فجاء بقربة ماء ونفخها، وكانت القربة ضعيفة الوعاء (أي رباطها غير محكم)، فنصحوه أن ينفخها أكثر ويحكم رباطها، ولكنه تجاهلهم. وعندما وصل إلى منتصف النهر، انكف الرباط وتسرب الهواء بسرعة، وأوشك على الغرق، فلما استغاث قالوا له: يداك أوكتا (أي رباطنا) وفوك (أي فمك) نفخ، أي أنك أنت من جنيت على نفسك ولم تعمل بالنصيحة في وقتها.

في المسارات الشخصية للكاتب المعنيين بمسألة الوعي، هناك الكثير من المعاناة التي لا يلحظها الناس، لاسيما على الكاتب ذي الرأي الثقيل على الحاكمين، ومن يأنس في نفسه القدرة على اكتشاف الرزايا والمظالم، على النحو الذي يجعل وعيه الديقراطي مقياس السرد ومحطته الأخيرة. وتصب المهمة في حال غياب الوعي السياسي الذي يملأ مساحته الواسعة مفهوم الخلاص الفردي بالقرب من الحاكمين واسترضائهم والتغاضي عن أفاعيلهم. فليس لدى الانتهازيين بوضلة، فهم مضغوطون بشروط الحياة واحتياجاتها ولو في الحد الأدنى. لذا تراهم أشبه بالسعداء بالتسوية التي تنمو على جنباتها قناعات تعاند كل منطق سوي، وينكرون الفراغ. ولهذا الفراغ نفسه، تداعياته الكثيرة، التي أنتجت فيما أنتجت العنف الفائق لأي سياق قيمي أو إيمانية في كل مجتمع. ومن أحدث الدلالات على هذا الداعي، أفاعيل الإرهابيين من كل دين، الذين يمارسون القتل المجاني للإرهاب، ويتغاضون عن نواحيه الساطعة في أديانهم. فهؤلاء يسهمون بنصيب كبير في تخليق فوضى الحياة، وتمزيق نسج المجتمع وتعميق الخوف من المجهول.

باريس - أعلنت فرنسا الجمعة أنها طلبت رسمياً إدراج البراكين والغابات التي يضمها جبل بوليه وسلسلة قمم بيتون دو نور في المارتينيك، إحدى جزر الأنتيل الفرنسية، ضمن لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

فرنسا ترشح البراكين والغابات للانضمام إلى اليونسكو

ووجه في بيان مشترك لوزارة الانتقال البيئي الفرنسية بباربرا بومبيلي، وزير أراضي ما وراء البحار سيباستيان لوكورنو، والوزارة المسؤولة عن التنوع البيولوجي بيرانجير أبا، أن "فرنسا قدمت ملف الترشيح رسمياً إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو".

ومن المتوقع أن تتخذ لجنة التراث العالمي خلال دورتها الخامسة والأربعين في يوليو 2022، قراراً في شأن هذا الترشيح.

كفيف سعودي يصنع مصائد للإيقاع بالصقور



شمران يشارك الصقارين شغفهم بفضل حفة أصابعه

نحو مزايا يعتز بممارستها محبوبها، وأصبحت لها عاداتها وتقاليدها وأدائها. ويشار إلى أنه في 2016 قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، بإدراج صيد الصقور ضمن قائمة التراث الثقافي العالمي غير المادي. والصيد بالصقور عادة قديمة تعود إلى مئات من السنين في الجزيرة العربية، حيث كان نشاطاً أساسياً في هذه المنطقة التي عرفت بمساحاتها الشاسعة التي يندر فيها الغذاء، على عكس أوروبا التي أصبح فيها الصيد بالصقور رياضة النبلاء بحلول عام 1600.

صيد الصقر الذي يحظى بمكانة رفيعة لديهم، فهو ليس مجرد طائر يقع في شباكهم ويباع من أجل الترحيب، لكن هناك ضروريات يجب اتباعها خلال الإمساك به، حتى لا يصاب بأي أذى قد يبخر نمته. وعُرف الصقر منذ حقب بعيدة بعلاقته الوطيدة بالعرب وخاصة لدى سكان الجزيرة العربية، وبرزت علاقة العرب به من خلال مهنة الصيد بالقنص التي امتنتها الأبياء والأجداد كاسلوب معيشة لهم، ولتوفير القوت لتتحول مع الوقت إلى هواية ورياضة متطورة ومكيفة على

يكتسبها الصياد بالممارسة، كي يمتلك القدرة على تحديد خط سير الهدف. وتعد هذه الرحلة الشاقة بالنسبة لممارستها ممتعة وشيقة. ويفضل تغلبه على فقدان البصر وعدم استسلامه للياس، أصبح بمقدور شمران أن يكسب رزقه من عمل يده ويتغلب على الملل، حيث أشار إلى أنه يبيع في العام حوالي 600 مصيدة، تساعد عائداتها على قضاء احتياجاته، وفي الآن نفسه تخلصه من ساعات الفراغ الثقيلة. واختار شمران مهنة يساهم من خلالها في مساعدة الصيادين على

لم يمنع فقدان البصر حرقياً سعودياً من التخصص في صناعة مصائد للإمساك بالصقور بحرفية عالية تعتمد بالأساس على حاسة اللمس، حيث تعلم تحريك أصابعه بخفة ومهارة للفت الأسلاك المعدنية الرقيقة وخيوط النايلون والحريز، ما أكسبه شهرة واسعة بين صيادي هذه الطيور الجارحة في منطقته وكافة دول الخليج.

هو الآخر بوتد في الأرض، وعندما يقرب الصقر تحزر الحمامة لترقف في السماء، وما إن يقف عليها الصقر، حتى تتشابك مخالبه بشبكة الخيوط الملثقة حولها، ثم تجر الحمامة من قبل الصياد بواسطة الجبل، كي لا يتمكن الصقر من الفرار ويتم الإمساك به.

ولفت إلى أن صناعة المصيدة الواحدة تستغرق منه حوالي نصف ساعة، وينتج في اليوم الواحد من خمس إلى ست مصائد.

ويريد الطلب على مصائد شمران، لاسيما في موسم هجرة الصقور خلال فصل الخريف، في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، من شمال الكرة الأرضية إلى جنوبها، وتسلك هذه الطيور الجارحة في مساراتها سماء صحراء الحماض بمحافظة

طريف (السعودية) - يحقق كفيف سعودي شهرة واسعة بفضل براعته في صناعة مصائد الصقور، فالرجل رغم فقدانه لنعمة البصر، لم يستسلم أبداً للياس ويصر دائماً على النجاح ويبدل قصارى جهده حتى يصل إلى هدفه.

وبدا الحرفي السعودي خلف شمران من محافظة طريف (شمال المملكة العربية السعودية) في سن صغيرة ممارسة هذه الصنعة كهواية، مستفيداً من خبرات كبار السن آنذاك.

ومع مرور الزمن، كون شمران خبرة واسعة في صناعة هذه الوسيلة التي يحتاجها الصقارون في شباك الصقور، ما أكسبه شهرة واسعة بين الصقارين جاوزت منطقته إلى كافة دول الخليج.

شمران تمكن بفضل تغلبه على فقدان البصر من أن يكسب رزقه من عمل يده ويتغلب على الملل

ووفقا لوكالة الأنباء السعودية (واس)، قال شمران "أصنع شبكات صيد الصقور من مواد خام بسيطة، من بينها الأسلاك المعدنية الرقيقة وخيوط النايلون والحريز الرفيعة". وأوضح أن وزن المصيدة لا يتجاوز خمسة غرامات، يتم لفها على ظهر الحمامة أو "الجربوع" (حيوان قارض يعيش في الصحراء) بجبل متين، موصل

أصغر حرباء في العالم بحجم حبة فول سوداني

وقال المؤلف المشارك أندولالو راكوتوريسون من جامعة أنتاناناريفو في مدغشقر "هناك العديد من الفقاريات شديدة الصغر في مدغشقر، بما في ذلك بعض أصغر الضفادع في العالم". وأضاف جلاو "ليس لدينا تفسير جيد لسبب صغر حجم هذه الأنواع". وأوصى العلماء في تقريرهم بأن تسجل الحرباء في قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، من أجل حمايتها وحماية بيئتها الطبيعية.

استثنائي، تمثل ما يقرب من 20 في المئة من حجم الجسم. وكان جسم الذكر بحجم حبة الفول السوداني، يبلغ طوله 13.5 ملم (نصف بوصة)، مع إضافة الذيل تسعة مليمترات أخرى. وعلى النقيض من ذلك، يبلغ قياس الأنثى 29 مليمترًا من أنفها إلى طرف ذيلها.

اسم "بروكيسيا نانا" بنفس ملامح أبناء فصيلتها الأكبر في جميع أنحاء العالم. وقال فرانك جلاو أمين قسم علم الزواحف في مجموعة ولاية بافاريا لعلم الحيوان، "اكتشفناها في جبال شمال مدغشقر"، موضحاً "اكتشفنا أن الأنثى لديها بويضات في جسدها، وأن الذكر لديه أعضاء تناسلية كبيرة، لذلك كان من الواضح أنهما بالغين".

ولفت جلاو وزملائه في دورية "ساينتك ريبورتس" إلى أنه تبين أن الأعضاء التناسلية كبيرة بشكل

«لا تنظر إلى أعلى» يصيب جينيفر لورانس في عينها

وتلعب جينيفر لورانس (30 عاما) دور عالمة فلك تتنقل في جولة إعلامية رفيعة المستوى، لتحذير البشرية من اقتراب كويكب سريع يقع في مسار تصادم مع الأرض.

رومانسيا في مطعم برفقة تيموثي شالابيت حين حدثت مشاغبات وتدخل اثنان من الممثلين في زي شرطة نيويورك، ووقع في الأثناء تحطيم زجاج النافذة لكن شظية من الزجاج المنطير أصابت النجمة الأميركية قرب عينها.

على جائزة الأوسكار جرح في جفنها، ولفقت صحيفة بوسطن جلوب، إلى أنه لم يعرف حجم الإصابة في الحادث الذي وقع بعد منتصف ليل الخميس. ونقلت الصحيفة عن مصدرين قريبين من الإنتاج، أن لورانس كانت تمسك بوجهها عندما وصل المسعفون.

لوس أنجلوس - أصيبت الممثلة الأميركية جينيفر لورانس قرب عينها، بسبب زجاج متطاير أثناء تصوير فيلمها الجديد في مدينة بوسطن الأميركية. وقال موقع "تسي. أم. زد" الإلكتروني المتخصص في أخبار المشاهير، إن الزجاج الذي تطاير جراء انفجار خلال تصوير فيلم "دونت لوك أب" (لا تنظر إلى أعلى) أصاب لورانس الحاصلة



كورونا يوصد أبواب

الحانات التاريخية في أكسفورد

أكسفورد (بريطانيا) - تواجه الحانات التاريخية في أكسفورد خطراً وجودياً بسبب "التبعات المدمرة" لازمة للصحة، التي أرغمت الكثير من هذه المواقع على إغلاق أبوابها بعدما صمدت لقرون وشكلت جزءاً من ذاكرة المنطقة.

وأكدت جاكلين بافيتيس التي تملك حانة "وايت هورس" منذ 15 عاماً أن كوفيد - 19 كان "مدمراً تماماً". وأشارت إلى أن "الحانات هي المكان الأنسب للتحدث والتقارب مع الآخرين والمجادلة وتبادل الصراخ والاستماع والضحك". وشهدت هذه الحانة العائدة إلى القرن السادس عشر، بديكورها الخشبي وتماثيلها النصفية الشهيرة لأباطرة تصوير أفلام ومسلسلات. لكن جميع موظفيها حالياً في بطالة تقنية.

وتعجز هذه المواقع في المدينة الجامعية الشهيرة في إنجلترا في الظروف العادية، بالطلبة والسكان المحليين والسياح. لكن منذ بدء جائحة كورونا في مارس الماضي، تخضع الحانات لسلسلة من القيود تتبدل باستمرار. وبسبب الإغلاق العام المفروض حتى مارس المقبل على الأقل، لا تستطيع الحانات سوى تقديم

طبق لتناولها خارج الموقع. وفي يناير الماضي، اضطرت سانت جونز كولدج، إحدى كليات أكسفورد، إلى